

حرية ... دولة مدنية ... عدالة اجتماعية

التيار الاجتماعي الديمقراطي يوجه رسالة

الى رئيس البطريركية الكلدانية الكاردينال لويس روفائيل ساكو

بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية

وجه التيار الاجتماعي الديمقراطي رسالة الى رئيس البطريركية الكلدانية في العراق والعالم بمناسبة اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية ٢٠١٩، منتقداً الاصوات النشاز التي دعت الى عدم مشاركة المسيحيين اعيادهم، وفيما يلي نص الرسالة: حضرة رئيس البطريركية الكلدانية في العراق والعالم الاب العزيز الكاردينال لويس روفائيل ساكو المحترم...

أود ان اقدم لكم ومن خلاككم للاخوة المسيحيين في العراق والعالم تهانينا القلبية بمناسبة حلول اعياد ميلاد رسول المحبة والسلام السيد المسيح ورأس السنة الميلادية الجديدة (٢٠١٩). ان احتفالات العراقيين وبالاخص جيل الشباب منهم بهذه الاعياد ماهو الا دليل واضح على تنامي روح المحبة والتسامح التي تؤدي الى تعزيز السلم الاهلي ورفض دعوات الحقد والكراهية التي يطرحها قلة من الافراد بدوافع طائفية وغير مشروعة وهؤلاء لا يمثلون الا انفسهم وان تبوأوا مواقع رسمية ذات صفة دينية.

ان الاصوات الكريهة وان تسترت بلباس الدين فهي لاتتطلي على شعبنا الذي عانى الامرين وخسر الالاف من ابناءه في موجه الاقتتال الطائفي ومن ثم في الحرب مع التنظيم الارهابي المتخلف (داعش).

ان فرحة العراقيين واحتفالهم بعيد الميلاد والسنة الجديدة ماهو الا دليل قاطع على رفض واضح لصوت الكراهية والتعصب المقيت. لقد خالف هؤلاء بتصرحاتهم المبادئ الاساسية للدين الاسلامي الذي يعترف بالمسيحية كأحد الاديان الابراهيمية وبالسيد المسيح نبيا ورسولا.

كما خالف هؤلاء بتصرحاتهم دستور العراق النافذ الذي ضمن بالبنـد (ثالثا) من المادة الثانية منه الحفاظ على كامل الحقوق الدينية للعراقيين من مسلمين ومسيحيين وايزيديين وصابئة منـدانيين، كما ضمن بالبنـد (اولا / ١) من المادة (٣٤) منه حرية اتباع كل دين او مذهب في ممارسة شعائرهم الدينية.

لم تعد اعياد الميلاد المجيد والسنة الجديدة خاصة بالمسيحيين بل غدت بسبب تنامي الوعي الانساني والدور التوجيهي للقوى المدنية اعيادا لجميع العراقيين على اختلاف توجهاتهم الدينية والاثنية. القوى المدنية الديمقراطية بكافة تشكيلاتها السياسية ومنها التيار الاجتماعي الديمقراطي يشارككم والاخوة المسيحيين احتفالكم بعيد الميلاد المجيد والسنة الجديدة، ويقف في مقدمة القوى الرافضة لصوت الكراهية البغيض. دتمت مع خالص تحياتنا..

أ.د. علي كاظم الرفيعي

الأمين العام للتيار الاجتماعي الديمقراطي



التضامن

جريدة اسبوعية تصدر عن التيار الاجتماعي الديمقراطي

رئيس التحرير: احمد علي ابراهيم

مدير التحرير: كامل مدحت

سكرتير التحرير: يحيى ذياب

في هذا العدد

التيار الاجتماعي الديمقراطي يهنئ المسيحيين والشعب العراقي كافة بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية منتقداً الاصوات النشاز التي دعت الى عدم مشاركة المسيحيين اعيادهم.

شخصيات ثقافية ومهنية ومجاميع شبابية ونسوية اضافة الى شيوخ العشائر يعقدون لقاء مع ممثلي التيار الاجتماعي الديمقراطي في كربلاء.

الامين العام للتيار الاجتماعي الديمقراطي في مقابلة له "المسالفة في سلوك فير مبرر واستقبال لاجتماع بالمسؤولين في الدولة"

التيار الاجتماعي الديمقراطي في الشطرة يقيم احتفالا بمناسبة عيد الجيش العراقي الباسل.

التيار الاجتماعي الديمقراطي في البصرة يقيم ندوة حوارية بعنوان "برنامج ممل وطني لتطوير الاقتصاد العراقي"

متى وكيف تصبح الفدرالية منزلقا سياسيا .. د. عامر حسن فياض.

لا تضيقوا لحاكم بين البناء والاصلاح .. مناضل عبد الله

في حديث الديكة .. اياك اعني حين يبيض الديك .. ابن فرهان

التيار الاجتماعي الديمقراطي يعقد لقاءات مع اهالي كربلاء

بدعوة من التيار الاجتماعي الديمقراطي في الهندية - محافظة كربلاء تم عقد لقاء مع شخصيات ثقافية وعشائرية ومهنية وممثلي مجاميع شبابية ومنظمات نسوية ذات التوجه المدني، وذلك في قاعة مقهى الروان بمدينة الهندية عصر الثلاثاء ٢٠١٩/١٨/٨ لوضع خارطة طريق للعمل المدني في المدينة وآليات تنفيذ ما يتفق عليه، وقد وضع الاستاذ عبد الجبار العلي عضو الامانة العامة للتيار الاجتماعي الديمقراطي ماهيه العمل المدني الديمقراطي خلال الفترة العنصرية التي يمر بها العراق الان وكيفية تحشيد القوى المدنية كبديل للتغيير نحو عراق المواطنة والانفتاح على جميع القوى الراضية للنظام المحاصصي البغيض الولاد للتخلف والجهل والفساد والازهاق، وقد ابدى الحضور آراءهم حول العمل المدني وتطويره والتحشيد له، كما تم تشكيل لجان تنسيقية لوضع خطه عمل واليات تنفيذها، هذا وستعقد اللجان اجتماعاتها في الايام القليلة المقبلة.



التيار الاجتماعي الديمقراطي يعلن تضامنه مع شعب السودان في انتفاضه الجديدة

يتابع شعبنا العراقي ببالحق القلق وعارم الغضب ما تمارسه سلطات النظام الاستبدادي الحاكم في السودان من اجراءات قمعية سافرة ضد جماهير الشعب الشقيق الثائرة على الطغيان وفي سبيل حياة كريمة وحررة ديمقراطية تليق بالبشر، ونحن المواطنين والعراقيين المشاركين في اصدار هذا البيان، نعبّر هنا عن تلك المشاعر رافعين اصواتنا عاليا باستنكار السلوك الشائن لطغمة البشير الدكتاتورية، وادانة لجونها في العنف الصارخ ضد الجموع الشعبية المنتفضة ومسيراتها الاحتجاجية السلمية، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منها، والاستجابة لمطالبها المشروعة بدل الايقال في استخدام القمع ضدها، اننا هنا نعلن تضامنا الكامل مع الجماهير السودانية في نهوضها العظيم من اجل رغبة الخبز والديمقراطية، واحتفاننا بثباتها واقدامها وتضحياتها الجليلة، وبقيننا الراسخ ان النصر حليفها، وفي هذا السياق وقع عدد من قيادات وكوادر واصدقاء التيار الاجتماعي الديمقراطي مع مثقفين وناشطين مدنيين بيان تأييد مطالب الشعب السوداني المشروعة، وهم:

د.علي الرفيعي، د. احمد علي ابراهيم، د.عقيل الناصري، د.جاسم الصفار، د.عامر حسن فياض، كامل مدحت، المهندس نهاد القاضي، المهندس عقيل التميمي، فوزي بريسم، كريم محسن، المهندس زهير العامري، المهندس حسام الغلاي، اسعد محمد تقى، نسرین حنا شابا، عباس محسن، محمد مكي، ضياء حسن، حسن السيد مندل، د.فؤاد الصفار، محسن شريدة، عيسى جمعة الربيعي، ثناء البصام، علاء مهدي، المهندسة فائق عبد الله، علي احمد علي، علاء عبد الهادي، عبد الجبار العلي، المهندس رياض عبد الكريم، سعدى عباس امين، مناضل عبد الله، رجاء الخفاجي، عمار الساعدي، معن الحمداني، قاسم الشبلي، المهندس سعيد المظفر، طارق بريسم.

السنة الأولى - العدد (١٠) - السبت ١٩ كانون الثاني ٢٠١٩

تعالوا نفهم

متى وكيف تصبح الفدرالية منزلقا سياسيا؟

١



د. أ. عامر حسن فياض

عميد كلية العلوم السياسية / جامعة النهريين

ان الانتباه لحصر وتشخيص وفهم عيوب ومزالق السياسة العراقية المعاصرة يراود منه العلاج من اوجاع هذه العيوب ومظاهرها ومخاطرها وعتمتها. لان دوام حال تلك المزالق والعيوب من المحال، كما يقال، اذا ما تم فهذا امر غير مأسوف عليه.

فان كان المحتل قد ازحق الباطل (الكتاتورية) فبانه اهل اقامة الحق (الديمقراطية) وترك هذه المهمة النبيلة لاساسة الكتل المتصدرة للعملية السياسية وزعمائها، فكانت التراجعات والاختناقات في بناء الديمقراطية في العراق اكبر بكثير من المنجزات والانتصارات في هذا الشأن.

والملحوس الذي لا يقبل الشك ان معظم هؤلاء بقصد او بدون قصد، تجاهل ضرورة الوقاية من مزالق السياسة العراقية وعيوبها التي تخلص البعض منها، وليس جميعها ونكاد نجعلها بالاتي:

- منزلق الحرص على شخصية المؤسسات وتنصيب الاشخاص بدلا من تنصيب المؤسسات ومأسسة المناصب. لهذا يقول ممثل الجامعة العربية المستقيل (مختار لماني) في وصف العلاقة بين السياسيين العراقيين التي تقيم العلاقة، الى حد ما، داخل البرلمان العراقي، الى ان (السياسيين العراقيين يسألون عن طرح الفكرة، ليتخذوا بعد ذلك موقف منها).

- منزلق حرص النصف الاول من المأسسة على اجادة صناعة المشكلات، والنصف الثاني على جهل او تجاهل صناعة المعالجات.

- منزلق عشق الفشل. فنصفهم لا يريد ان يكون ناجحا، والنصف الثاني يريد ان يفشل الناجح.

- منزلق غياب سياسة الاوليات. فنصفهم لا يعرف شيئا عن لاولويات، والنصف الثاني يعرف الاولويات ويتجاهلها.

- منزلق ان الساسة يعيشون هوس الدعوة للاجتماعات، دون العمل على عقدها، ويقدمون مبادرات متفاعلة، وليس مبادرات متفاعلة، ويتعاملون فيما بينهم بعناد سياسي، وليس بتنافس سياسي.

- منزلق تغويل امتيازاتهم، وتقزيم حقوق الانسان، عبر الاحثناء امام الاستحقاقات الجهورية الضيقة، على حساب الاستحقاقات الوطنية الواسعة.

- منزلق العوز التشريعي على سبيل المثال لا الحصر (قانون النفط والغاز وغيرها من التشريعات المعطلة المنصوص عليها في الدستور).

- منزلق العوز المؤسساتي (مجلس الاتحاد-مجلس الخدمة العامة، على سبيل المثال لا الحصر).

- منزلق العوز في الفهم. فالشراكة تفهم على اساس اتم (شرائح) وليس شركاء. والتوافقية يفهمونها على اساس انها توافقية، والتوازن على اساس انها محاصصة. اذ ان التوافقية تحصل بين مجموعات نخبة المترابطة ترابوا وثيقا، وتتصف بهيمنة النخبة على اتباع يتسمون بالطاعة، من الناحية السياسية، والتشريع من الناحية التنظيمية.

وكيما لا تصبح الفيدرالية في العراق منزلقا سياسيا من المفيد ان نحدد ماهية الفيدرالية لمغادرة العوز في فهمها، وان نفسر هوس الدعوة لها لمغادرة العوز في ممارستها.

فمن حيث المبدأ تتحدد ماهية الفيدرالية، بدلالة كونها شكلا من اشكال النظم السياسية يقوم على اساس توزيع وظائف السلطة السياسية الثلاث (التشريعية - التنفيذية - القضائية)، دون تركها بيد فرد او اقلية او هيئة واحدة. واذا ان السياسة هي (فن ادارة الشأن العام) وان من يدير هذا الشأن العام يتمثل بـ (هيئة) فان شكل هذه الهيئة يتراوح ما بين نظام مركزي ونظام لا مركزي.

وبقدر تعلق الامر بماهية الفيدرالية ايضا فان امرها يتصل بشكل سلطة الهيئة التي تدير الشأن العام (اي السلطة السياسية) وليس بعقيدة هذه السلطة. وللخبر، اي للسلطة السياسية، اشكال متعددة تتراوح بين السلطة ذات النظام المركزي (سلطة الدولة الموحدة البسيطة) والسلطة ذات النظام اللامركزي (سلطة الدولة الفيدرالية وسلطة الدولة الكونفدرالية). وهنا فان الفيدرالية هي شكل من اشكال السلطة اللامركزية. بمعنى ادق ان الفيدرالية هي شكل من اشكال السلطة اللامركزية. بمعنى ادق ان الفيدرالية ليست عقيدة كيما تهاض او تناصر. فمن يناهضها كعقيدة يقع في الخطأ، ومن يناهضها كعقيدة يقع في الخطأ ايضا. ومن يناهضها كنظام لا مركزي فبانه يفضل المركزية على اللامركزية، ومن يناهضها كنظام لا مركزي يفضل اللامركزية على المركزية.

البقية بالعدد القادم

المبالغة في سلوك غير مبرر واستقبال لأجتماع بالمسؤولين في الدولة



د. علي الرفيعي

تميزت لقاءات كبار المسؤولين في الدولة في فترات العهد الملكي من الملوك ورؤساء الوزراء وفي ظل النظام الجمهوري في فترة كل من الزعيم عبد الكريم قاسم والرؤساء عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف وحتى فترة احمد حسن البكر، ببساطة مظاهر الاستقبال عند زيارتهم واجتماعاتهم مع المسؤولين لدوائر في الدولة، ولم تكن على حد علمنا هناك مخصصات تصرف بهذا الخصوص، اذ كان المسؤولون يتحملون شخصا نفقات هذه المصاريف. ولكن

للاسف تغير الحال بعد عام ٢٠٠٣، اذ برزت ظاهرة جديدة غير مألوفة تدل على عدم الحرص على المال العام من خلال رصد مبالغ مالية كبيرة غير مقبولة في موازنات الدولة تصل الملايين احيانا تصرف على الحفلات والولائم التي يقيمها المسؤولون ليس فقط في اعلى مواقع السلطة بل وحتى الادنى منها، وكذلك مظاهر البهجة المبالغ فيها وتزيين اماكن الاستقبال التي تقام للمسؤولين، وبعد كل لقاء او اجتماع او مؤتمر تقام ولائم الطعام التي تجلب من اشهر واغلى المطاعم. هذه الظاهرة وان خفت خلال سنوات النقش التي ارتبطت بانخفاض اسعار النفط والحرب في مواجهة مستمرة وان كانت اخف من مظاهر البهجة التي استمرت. ما شاهدناه قبل ايام في اجتماع السيد رئيس مجلس الوزراء مع المسؤولين في وزارة الدفاع، حيث توسطت الطويلة المستديرة للاجتماع والتي

لا تضيعوا لحاكم بين البناء والاصلاح



مناسر عبد الله

الكريمة، كسر الارادات وتقلب الاممجة السياسية لايعينا اطلاقا بل نؤكد على المفهوم الحقيقي للاصلاح والبناء بكونهما عناوين تحتاج لفعل حقيقي يبدأ بالمحاسبة ولاينتهي بتحقيق مطالب المحتجين بل يتعداه لتحقيق الرفاهية لشعب يستحق ان يحيا بكرامة.

المجاملة والنفاق الحزبي، المضي الجاد بمحاسبة الفاسدين ودعم وارساء ركائز الدولة التي تحترم المواطن والمواطنة والتي تعمل على سيادة القانون هي المطالبات الاساسية، ماعدا هذا يعتبر الامر ضحك على الذقون. ونحن بدورنا نؤكد نحن لسنا معنيين بأي خلاف بين اصلاح والبناء بخصوص تشكيل او استكمال الحكومة الجديدة لكننا معنيين بالحراك والغضب الجماهيري تجاه تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وننصح القوى الوطنية الديمقراطية بعدم زج نفسها بهكذا صراعات، لان المشاركة فيها يعني تسويق لمطالب الشعب الحقيقية بالحياة الحرة

لاتحل المشاكل اذا تم انكارها، ولاتحل ان لم يعرف اسبابها، لماذا اختلفوا وكيف تحالفوا ليس لغزا، اما اردوا ايجاد منفذ للخروج من الاستعصاء السياسي المستديم، قد لايحق لنا تسميته خلافا سياسيا اذ ان اصوله خلاف طائفي وصراع على السلطة، لكن اذا اختلفوا بالدين سياسيا تحول الامر لحرب اهلية، هذا ماحدث بالماضي البعيد والقريب، لايمكن بناء واصلاح المجتمع على انقاض الفتنة الطائفية والحرب الاهلية مالم يخلق حوار مجتمعي يشكل راي سياسي عام ومن ثم المضي بتسويق يصلون به الى تحالف متين. لن تستقيم الامور مالم تشخص الاخطاء والاعتراف بها والتخلي عن

طاولة نقاشية

دراسة حالة .. التجربة العراقية



المستلزمات لأقامة الدولة"، وأضاف .. "أن هناك مبدأ آخر لبناء الدولة الوطنية وهو الاقترار بالتعددية السياسية وتعددية الرأي"، مشدداً على "احترام الدستور وحقوق الانسان وحرية الرأي"، كما تناولت الطاولة نقاشات وجدل حول نهج وسبل بناء الدولة الوطنية في العراق في ظل الفوضى التي تعم العراق، هذا وحضر الطاولة النقاشية عدد من السياسيين والاكاديميين والناشطين اضافة الى متخصصين بتخصصات مختلفة.

اقام المجلس العراقي للسلم والتضامن وبالتعاون مع التيار الاجتماعي الديمقراطي، طاولة نقاشية حول كيفيات بناء الدولة الوطنية بعنوان 'دراسة حالة التجربة العراقية'، كان محاضرا فيها الاكاديمي د. عامر حسن فياض عميد كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، فقد اكد فياض على ان هناك ظروف موضوعية لببناء المجتمعات والظرف السياسي هو الذي يخلق مستلزمات الدولة"، مشيراً الى ان "في اوروبا النظام السياسي ساهم في صناعة

البصرة .. برنامج عمل وطني لتطوير الاقتصاد العراقي

الأجنبية الوافدة وإحلال العمالة العراقية محلها قدر الإمكان . (٧) تنشأ أهمية بناء (ميناء الفاو الكبير) من أنه حتى لو تم تطوير الموانئ العراقية فإنها لا تستطيع استيعاب استيرادات العراق الكبيرة للسنوات القادمة. (٨) عدم الإسراع بإكمال إنجاز ميناء الفاو بسببه سياسي متعمد تحت مختلف التأثيرات ! (٩) المنافذ الحدودية مقسمة إلى كاتونات، فساد منتشر ولكل حصته . والسيطرة النوعية بالنسبة ! (١٠) البنية الاستثمارية في العراق بيئة طاردة ونحن لا نصدق رواية (الاستثمار الأجنبي هو الوحيد القادر على تطوير العراق)، بسبب الفساد وعدم استتباب الأمن . (١١) إسقاط الديون الخارجية ضرورة وطنية . كما يجب أن نبتعد عن الاقتراض الخارجي ونقيده بواسطه البرلمان . ونعيد هيكلة الموازنة . (١٢) نحن نرى ان صندوق النقد الدولي فخ للول التامية . فهو أول ما يوصي بالخصخصة.

والاستراتيجيات المقترحة لجذب الاستثمار في العراق . ١١ . خطة موسعة لتضمين ودمج الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية ضمن الاقتصاد العراقي . ١٢ . إدارة الدين الخارجي . علماً أن كل فصل من الفصول أعلاه يتضمن عدة محاور . من المؤكد أن غنى المحاضرة واتساعها لا يمكن حصره وإيجازه بسهولة . فكما ذكر (الجوراني) في تقديمه أن كل فصلاً يحتاج لتغطيته إلى محاضرة مستقلة! ولكن يمكن التقاط العبارات الدلالية المهمة التالية من بين سطور المحاضرة: (١) الفساد يزيد من كلفة المشروعات ويبعد المستثمرين . (٢) لا توجد مشاريع استثمارية استراتيجية قادرة على خلق فرص التحول الاقتصادي في العراق . (٣) لدينا منشآت في القطاع العام معظمها عاطل أو يشتغل بأقل من طاقته . أليس من الجدوى الاقتصادية إعادة تأهيلها ؟ (٤) ضرورة تطوير القطاع الخاص لكي يكون رديفاً وليس بديلاً للقطاع العام . (٥) البطالة بين الشباب هي المفخة التي ستفجر العراق وتحرقه إذ لم يتم تداركها . (٦) ضرورة تنظيم العمالة

أجل نجاح برنامج تطوير حقيقي للاقتصاد لابد من توفر شرطين مهمين الأول : وجود إرادة وطنية للتنمية الاقتصادية. الثاني: وجود إدارة كفوءة للاقتصاد العراقي . وذلك لأن كل الإمكانيات الموجودة في العراق متوفرة: البشرية والمادية وأهمها موارد الطاقة . ثم ذكر أنه قد أوصل هذا البرنامج إلى السيد رئيس الوزراء الحالي ، والذي امتدحه قائلًا عنه أنه يختلف لكونه يتضمن وضع الحلول كذلك ، ولم يكتف بعرض المشاكل والاختلافات.. بينما الغريب أنه لم يتصل أي مسؤول من المحافظة لا ذكراً ولا مستكراً! ثم تناول بايجاز جميل كافة فقرات البرنامج الذي قسمه إلى اثني عشر فصلاً هي:

١ .ليات معالجة الفساد الاقتصادي في العراق . ٢ . إعادة تأهيل القطاع العام . ٣ . دعم القطاع الخاص . ٤ . معالجة مشكلة البطالة . ٥ . العمالة الأجنبية في العراق . ٦ . مواجهة الإغراق السلمي في العراق . ٧ . سبيل تطوير المنافذ الحدودية . ٨ . الأفاق المستقبلية لتطوير الموانئ العراقية . ٩ . استراتيجية تطوير قطاع الإسكان . ١٠ . السياسات



لاستضافته لهذه المحاضرة القيمة ، وأوجز في توضيح مواضيع المحاضرة (التي كان قد أعدها المحاضر في كتاب يحمل نفس العنوان). ثم قام بالتعريف بشخصية المحاضر في توصيفات كثيرة نختصر منها: - حاصل على دكتوراه فلسفة في التنمية والتخطيط في كلية الاقتصاد . - حالياً تدريسي في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة البصرة . بعد ان كان رئيساً لقسم الاقتصاد لمدة خمسة سنوات . وعميداً للكلية لمدة سنة، انجز ثلاثين كتاباً في اقتصاد النفط، والغاز ، والطاقة ، والبيئة الإستثمارية، والتنمية، وحقوق الإنسان... وغيرها. ثم تحدث المحاضر أ.د. نبيل المرسومي شاكراً الحضور والتجمع الثقافي على هذه المبادرة . واستهل حديثه قائلا : من

استضاف التجمع الثقافي العراقي الحديث .. بمقره في محافظة البصرة د. نبيل جعفر المرسومي في محاضرة بعنوان "برنامج عمل وطني لتطوير الاقتصاد العراقي" وكانت المحاضرة من تقديم الشخصية الوطنية المعروفة الكاتب الصحفي عباس الجوراني، وكان قد قدم للمحاضرة الأستاذ طارق الأبريسم رئيس الهيئة التأسيسية للتجمع الثقافي، مرحباً بالأستاذ الدكتور المحاضر ووصفاً إياه بأنه ليس بالشخصية الأكاديمية المميزة فقط، وإنما باعتباره صاحب رؤية وموقف من الأحداث والوقائع والأزمات الاقتصادية التي تعصف في الساحة . وكان المقدم (عباس الجوراني) قد استهل حديثه بالشكر الجزيل للتجمع الثقافي

مجالس المحافظات واشكاليات الواقع والطموح



اقام المجلس العراقي للسلم والتضامن وبالتعاون مع التيار الاجتماعي الديمقراطي، جلسة حوارية بعنوان 'مجالس المحافظات .. اشكاليات الواقع والطموح'، تناولت مستقبل مجالس

المحافظات في ظل التاجيل المستمر لانتخاباتها والتبعات الدستورية والقانونية بهذا الخصوص، فيما اكد عضو ومقرر مجلس محافظة بغداد فرحان قاسم على ان "رؤساء الحكومات المتعاقبة منذ ٢٠٠٣ الى الان كانوا يمتازون بالنفرد في اتخاذ القرارات مما اثر سلباً على اداء مجالس المحافظات" وأضاف .. "المشكلة ان اي محافظ يتصرف بالمحافظة وكأنها خزانة مفتوحة له ولحزبه"، فيما اشار الباحث القانوني والقاضي هادي عزيز "اذا كانت هناك رغبة لالغاء مجالس المحافظات علينا تعديل نص الدستور الخاص بمجالس المحافظات وتعديل القانون"، هذا وقد حضر الجلسة حوارية ممثلي عدد من النقابات المهنية وممثلي منظمات المجتمع المدني اضافة الى اكاديميين ومتخصصين بالشأن القانوني.

التيار الاجتماعي الديمقراطي في الشرطة

يقيم احتفالاً بمناسبة عيد الجيش العراقي الباسل

لمناسبة عيد الجيش الأغر وبرعاية الأمانة العامة لحزب التيار الاجتماعي الديمقراطي، لجنة الشرطة للحزب اقامت حفلاً موسيقياً أحياءه الفنان الدكتور علي مشاري ويرافقه الفنان سامر سعيد المظفر، افتتح الحفل بالسلام الوطني والوقوف دقيقة صمت حثاداً على ارواح شهداء الجيش العراقي، ثم ألقى عضو الأمانة العامة للحزب كريم محسن كلمة الأمانة العامة والتي ابتدئها بتقديم التهاني للشعب العراقي ولقواتنا المساحة بهذه المناسبة العزيرة على قلوب العراقيين وأشد بالانتصارات الباهرة وبالتضحيات الكبيرة التي قدمتها قواتنا المسلحة على طول تاريخها المجيد.



التلوث البصري اصبح واقع مع انعدام الذوق والرقابة



المهندس حسام الغلاي

ومحاسبة المقصرين ادى الى تجاوزات كثيرة حيث اصبح من الصعب استراكتها وعلاجها يتطلب ارادة وطنية من قبل المجتمع بأكمله ولتنسى انعدام الذوق في التصميم المعماري والإعلانات ادى تشويه معالم المدن والارقة والطرق.

في الختام نحتاج الى مراجعة شاملة للأسباب التي ادت الى تشوهات المدينة والى مشاركة شعبية للحفاظ على جمال بلدنا العراق وهو واجب على كل مواطن فجميعنا نقف امام المرأة سواء كنا رجالا او نساء وحتى الاطفال وذلك لكي نظهر للمجتمع بـأفضل صورة ولكي يتمكن المقابل من ان يرانا بعيونه دون ان نلوث بصره فعندما سوف نرى ملامح جمالنا في عيون الناس وهكذا يجب ان نرى العراق بعيوننا . يجب ان نرى عراقنا بصورة جميلة خالية من التلوث البصري فجميعنا يجب ان تكون المرأة العاكسة لكل شئ جميل من حولنا من خلال تحملنا المسؤولية الكاملة لحد او لمكافحة هذا التلوث الذي قد يصبح وباءا وعندها تكون كلف علاجه عالية وصعبة . يجب ان يستعيد عراقنا الجميلة ونصحيح المسار وهذا سيحصل من خلال الاحساس بالذوق والانتماء الوطني.

وخصوصا في الارقة ولمهن مختلفة دون شرط او قيد ادى الى زيادة ظاهرة التلوث البصري .
٥- النفايات المنتشرة في كل مكان من مناطق البلد المختلفة ادى الى وند الذوق العام وعدم الاحساس بالجمال وهذا جزء كبير من التلوث البصري .
٦- الطررق ومقارباتها تقتصر الى التصميم الهندسية الحديثة ذات الجمالية والراحة بالاستخدام فندى الارصفة استقلت من قبل المواطنين وكذلك من قبل اصحاب المحلات والطرق استقلت من قبل اصحاب سيارات النقل الخاص فاصبح هناك طمر لمعالم الجمال والترتيب واعام الفوضى ادى الى ترسيخ التلوث البصري .

٧- العشوائيات السكنية ظاهرة متزايدة فهي بمثابة فايروس حطم بقايا الجمال لبعض المدن والمناطق حيث تمت الاستهانة بالواقع العمراني للبلد مما ادى الى تلوث فن العمارة وكان انتقال العدوى سريع جدا فسيب في اختناق المدن وطمر المعالم العمرانية الجميلة .
اشارة الى ما تقدم دعونا نقف قليلا ونسائل عن الاسباب التي ادت او اوصلت الحال الى اتساع ظاهرة التلوث البصري في بلدنا ، فانا نرى من وجهة نظري ان ضعف الالتزام بمعايير المواطنة ادى الى استحلال السلوكيات والظواهر السيئة التي قادت الى فوضى عامة من خلال عدم المبالاة في تعزيز قيم الجمال والرفق حيث الاغلبية لا تهتم بالحيز الذي من حولها فندى الفنايات امامها بل وتزيدها وقطاع الخدمات ضعيف جدا وتقصيره واضح في هذا الجانب وكذلك انعدام الرقابة

بشدية دعونا نعرف معنى التلوث البصري ((Visual Pollution)) هو التشوه لاي منظر تقع عليه عيون الاشخاص وقتها يكون احساسهم (عند النظر اليه) عدم الارتياح النفسي وايضا يعتبر نوع من انواع انعدام الذوق الفني والمعماري او تدنى الذوق بالجمال وهذا يعني انه اختفاء للصورة الجمالية للأشياء التي من حولنا .

التلوث البصري في بلدنا العزيز العراق اصبح هو التلوث الاكبر والاسرع من اي انواع اخرى من التلوثات البيئية بل واصبح جزء من تلوث البيئة الذي لم يجد الحلول له . فالتلوث البصري يشمل جوانب عديدة منها:-

١- الاعلانات: تعتبر طريقة تنفيذ الاعلانات من ناحية العرض والتصاميم طريقة متخلفة جدا ولا تتناسب مع الحداثة والمعايير الجمالية في التنسيق والعرض وفق قياسات وابعد قياسية هندسية تتناسب مع شروط البعد والنظر فهي عشوائية فوضوية واحدى الملوثات البصرية الكبيرة .

٢- واجهات المباني: تصاميم واجهات الابنية السكنية والعمارات التجارية تثير استياء الناظرين بسبب افتقارها للحداثة في التصميم المعماري وايضا استخدام مواد تغليف رديئة ادت الى تشوهات جمالية لا تتسجم مع تراث البلد وتاريخه الحضاري .

٣- سوء تخطيط المدن والاكتماض السكاني واستحلال ظاهرة انشطار الابنية والبناء بدون تطبيق لادنى المعايير المعمدة في البناء ادى الى زيادة حجم التلوث البصري وخصوصا عند السماح للمواطنين ببناء وحدات سكنية بمساحات صغيرة تصل الى ٢٥٠ م٢ دون الالتزام بمحدرات ومعايير معايير اضافية الى التجاوزات على الارصفة واستخدامها مساحات اضافية للدور الصغيرة

٤- انتشار ظاهرة المحلات التجارية بين الاحياء السكنية بشكل كبير

الثقافة أقصر الطرق لتغيير واقعنا السياسي



عقيل التميمي

ان ظاهرة انتشار المنتديات الثقافية بشكل واضح وملفت للنظر في معظم المحافظات وبعض الاقصية هي حاله صحيه وايجابيه وليست بعيده عن تاريخ العراق المعاصر .. ان اعظم انتصار تحقق بعد التغيير في ٢٠٠٣ هي هذه المساحه العريضه من الحرية وابداء الرأي ان كان في الكتابه او اساليب الاحتجاج المختلفه ضد سلوك السلطه ورموزها ولكن للأسف يعاب على شعبنا كيفية استثمار هذه المساحة من الحرية في تغيير واقعه الخرب

بسبب تسلط زمر من الفاسدين والمتخلفين عليهم وعن طريق صناديق الاقتراع التي صارت هي الوسيله الوحيد لتغيير الحاكم بعد سقوط نظام صدام الديكتاتوري .. تقع مسؤوليه كبيره على هذه المنتديات الثقافيه والمقيمين عليها في زياده الوعي والثقافه لأهالي المناطق التي تتواجد فيها هذه المنتديات وبالتالي ستكون مساهمتها في الانتخابات من خلال التثقيف والدعايه ان كان عن طريق الترشيح او التصويت ايجابيه ونافعه وستقدم بذلك الشخصيات النزيهه والكفوه والتي ان فازت سيكون لها التأثير الكبير في شكل السلطه ان كانت تشريعيه او تنفيذيه .. هنا اود ان ابين ليس بالضرورة ان تتحول هذه المنتديات الى تنظيمات سياسيه فقد ولي زمن العمل الحزبي المروهن بابيديولوجيه معينه وافكار ثابتة ومفاهيم مغلقه فنحن في زمن الانفتاح الكبير على كل التجارب السياسيه التي مرت بها شعوب ودول العالم اضافه الى الاطلاع على علوم وثقافات شعوب العالم الذي لم يعد مختصرا بتجربه واحده ولا بفلسفه واحده ولا بنظريه تتغير بعد حين ... مهمه المنتديات هنا ستكون في كيفية تغيير مزاج الناس وتوجيههم نحو صنع رأي عام يخدمهم ويطور مدنهم وهذا من خلال محاضرات تبثها بعض المثقفين والاكاديميين لرفع المستوى المعرفي للجمهور وتعريفه بحقوقه وكيف يمكنه المطالبه بها مع استضافة شخصيات عراقيه مهمه ومن مختلف التوجهات والاختصاصات معروفه بتاريخها ومميزه بتخصصها لتتحدث عن سيرها وتجاربها الشخصيه

الاتجاهات الديمقراطية بين التقليد والأصالة

ترجع ويستمر على الخطأ ولا يستمر الى الآخر، وهذا النوع تميزت به اغلب الاحزاب المدنية المدعية للديمقراطية كلاما والعامله بالديكتاتورية الحزبية، وبعض من الاحزاب الاسلاموية فالدولة ملك الغالبه هو رئيس الاحزاب والقائد الاعلى وليس من حق أي عضو أو كادر ان يقف بالضد من أي فكرة، وبعبكسه فسيعرض نفسه الى أشد العقوبات، ومن لا يطع الاسد سوف يكون فريسة ذلك اليوم بمخالبه او بميليشياته، ونجد الكثير من الاحزاب قد سادها موقف الانشقاقات والانقسامات بسبب قرارات الاسد وديمقراطيه، حيث لايسمع لاي رأي آخر ولايقبل اي تعديده او يقطع بها.

ملخص القول اذا استمر العراق على فوضى تعدد ديمقراطيه وتصلبها مثلما تعدد للاحزاب ، وبقي على هذا الحال، لم يعد للأمنان البسيطر اراحة بال، فديمقراطية الجميع تحجب حقائق الامور مثلما تحجب أشعة الشمس بالغيبال -- ومن يريد للديمقراطية ان يكون لها رأس او وجه فعليا فسيكون معلقا في الغابة بمصيده من الحبال!!!!

وعليه يتوجب على الوطنيين العمل على تثبيت رواسي الديمقراطية الفعليه وايقاف تحريك الرمال..

او المرجعية الدينية الطائفية او من المسؤول البسيط، يتوجب على الكوادر الاخرى ان تتفق عليه دون مناقشة، وبذلك قد تجاوزوا الفكرة السابقة عند بعض الاحزاب التي كانت تقول نفذ ثم ناقش، فان ديمقراطية القرد ترفض المناقشة بعد التنفيذ ايضا، وليس من حق الفرد ان ينظر بنظرة أخرى او يسمع او يتكلم فهو موافق بكل الاحوال، ونرى ذلك في أغلب دورات مجلس النواب العراقي كيف نواب الاحزاب متفقين على القرارات الصادرة من المسؤولين وكيف يقفون وراء المسؤول وهو يقرر ويتكلم والآخرين لا حول لهم ولا قوة، ولا نظر ولا سمع ولا كلام، فهم صم بكم عني في الديمقراطية لايفقهون . وشاع بين العرب هذه المقولة في الخنوع للحاكم الظالم في ٥٤٣ هجرية للشاعر جعفر بن شمس "سجد لقرء سوء في زمانه وداريه ما دام في سلطانه"

ونجد ديمقراطية اخرى في غابة العراق هي ديمقراطية الاسود حيث يوصف الاسد بملك الغابة ليس فقط بسبب قوته ولما بسبب جسرارته التي تزيد من قوته الجسدية فهو لايتراجع عن اي قرار مهما كان غير صحيح ويقود الاخرين نحو الفريسة دون

بالتعددية الائتية او العرقية او حتى التعددية الحزبية. وبعد سقوط الصنم تغيرت من احزاب معارضة الى احزاب سلطة افكارها هي التعنت الطائفي والعنجهية الحزبية، وخطابها كان ومازال باسم الديمقراطية كلاما، وبوسائل ديكتاتورية عملا، ذات نفس طائفي وقسومي، ان هذه الصفات لا يمكن ان نجدها في زوايا الديمقراطية.

نتيجة تنوع في التطبيق الخاطئ للديمقراطية تحول العراق من دولة الى غابة، حيث نرى الاحزاب بدلا من تطبيقها الديمقراطية والاهتمام بالتعددية والحكم بالعدالة والقانون واحترام الراي الاخر، خلقت تعدد في سلوك الديمقراطية. فقد فصلوا الديمقراطية حسب ما يحلو لهم واصبح كل حزب او تحالف او جهة لها ديمقراطيتها الخاصة وبذلك تعددت مفاهيم الديمقراطية في العراق والغيت الديمقراطية الفعلية. فقد فصلت بعض الاحزاب لنفسها ديمقراطية (التقليدية)، تكون اغلب الاحزاب الاسلاموية تحركت وخلقت العيث في غابة العراق ولكونها لا تؤمن ولا تعمل بالديمقراطية ذهبت الى فكرة تقليد الديمقراطية وبمسلمات دينية فريضة اجبارية. فان ما يقوله المسؤول الاول

نظام ديمقراطي نموذجي في العراق بدلا للديكتاتوريات السابقة. كل هذه الامور كانت ردود افعال لحالة من الظلم والاضطهاد وعطش الاحزاب العراقية والشعب الى الفكر الديمقراطي ولكن الديمقراطية هي ليست فقط افكار ونظريات، بل هي سلوك وعمل وممارسة، هي تطبيق على النفس قبل التطبيق على الاخر، ولا تأتي بين ليلة وضحاها، ولا من خلال الهبات ولا الشعارات، ولا من خلال المطالبة بها بصورة مستمرة في البيانات والدعاية الانتخابية لمجلس النواب، جان جاك روسو "رصيد الديمقراطية الحقيقي ليس في صناديق الانتخابات فحسب بل في وعي الناس"

ان الديمقراطية هي قمة الوعي الانساني لحق الاخر، انها الايمان الكامل الصادق بالطرف الاخر، وليس الحد على الاخر أو الانتقام منه. لذلك ولدت الديمقراطية العراقية وللأسف ديمقراطية كسحة، بعيدة عن التطبيق، مليئة بالاقوال والشعارات، وليس بالأعمال والأفعال، ونتيجة ممارسة البعض للديمقراطية على طريقته الخاصة . للعلم ان كثير من الاحزاب الاسلاموية وغيرها من الاحزاب المدنية لم تكن تؤمن بالديمقراطية او



نهاد القاضي

الديمقراطية كلمة يونانية تعني "حكم الشعب". تهدف الديمقراطية الى احتواء وحل اشكاليات التعددية القومية والائتية والفكرية، وتعطي جميع أبناء الوطن وبدون تمييز حق المشاركة في القرار وطرح الافكار، ودراسة الاراء المختلفة وبسورته والخروج منها بقرار لصالح الاغلبية وليس لطرف واحد. جاءت الديمقراطية في العراق نتيجة لواقع حال ديكتاتوري مر، حاولت المعارضة العراقية في حينها بكل اطرافها ذات الايدولوجيات والتوجهات المختلفة، ان تكون قوى ضاغطة معبرة عن سخطها على نظام الديكتاتورية، وجاءت ايضا نتيجة مطالبات دول التحالف وخاصة امريكا ان يكون هناك

المنهاج الحكومي والقيادة الاستراتيجية



• يوسف زهير

الحلقة الأولى: أين نحن بعد الحرب العالمية الثانية خرجت المانيا مثقنة بالجراح ومحملة بديون ثقيلة للدول المنتصرة بسدات القسيادات الامانية طرح الافكار بتتابع حول ماهو القطاع الذي يجب البديء به ليجر منهم صوت قائلنا لنبنئ الانسان اولا . القيادة الإستراتيجية تطرح ثلاثة اسئلة من نحن؟ واين نريد ان نكون؟ وكيف نصل الى ذلك؟ حيث انها تعبر عما انتهت اليه تجارب الماضي الاولى المشاركة وهي افضل صيغ ممارسات القيادة، حيث تمارس الإدارة العليا مهامها، من خلال رؤية ورسالة محددة للأنظمة وتسعى لتحقيق اهدافها بكل حسم والثانية التحويلية وهي محفزة فكريا تدعو المرؤوسين إلى تجاوز مصالحهم من أجل رؤية المنظمة الأكثر شمولية والتخلص من كل ما هو تقليدي والإصرار على تشكيل المستقبل من خلال ابتكار طرق جديدة أكثر فاعلية على الإيجاز، الثالثة التنفيذية وهي الأكثر ميدانية، حيث يتواجد القائد مع مرؤوسيه وإرشادهم ، ترجع الامة والقيادة الإستراتيجية انها مصدر الإبداع (عبد الكريم قاسم) أو الجمود (صدام حسين) وهذا يتوقف إلى حد كبير على ما يملكه من رؤية مستقبلية في ضوء الدوافع الداخلية. ان القيادة الاستراتيجية لاتتشد التغيير الطرزيء الجزي الذي يكون مدهاء قصيرا وانما هي منظومة تسعى لقلب موازين الدولة وتحريك المياه الراكة حيث تستهدف جذور المنظومة بكافة مرفقها بشمولية ويكون التغيير بطابع مستقبلي يستمر لفرون . تسوقفني جملة قائلها بنجاحين فراكين عندما كان ضمن الهيئة التي اعدت الدستور نحن لانريد ملكا " هذه الجملة جعلت من اقوى رئيس كيان سياسي في العالم يخضع للشعب اذ يمكن حصر العبارة بانها رونية سياسي لما يريده في المستقبل . ابداء حديتي بهذه المقدمة لاعكسها على الحكومة العراقية والمنهاج الحكومي المطروح والذي صوت عليه البرلمان . لم ياتي البرنامج الحكومي بصيغ جديد وانما استند على ماسبق من البرامج الحكومية المطروحة سابقا وتنفيذ نفس الالية في وضعه من خلال مخاطبة الوزراء وجمع مآلديهم من مقترحات توضع من خلال موظفين ليس لديهم اي رؤية مستقبلية سوى اسلوب تعسيري جميل . لم نرى افكار جديدة او اشياء خارج الصندوق وانما جاءت تقليدية روتينية سوف تصتمد بالبيروقراطية السائدة في البلد اول ما يبدى لنا عندما نسمع بكلمة قيادة هو

ذلك الملاء الذي نصبوا اليه وهو يسير الى البلد الى بر الامان في بلد مثل العراق لد ثيوقراط بامتياز يومن ويحترم حق الابوة فيه دور الادارة العليا في التغيير يشمل جميع مرفاق الحياة تقريبا . كنت اتمنى ان ارى في المنهاج الوزاري الجديد رونية جديد لعراق خرج من مخاض عسير بعد ثلاث حكومات متعاقبة لم تلبسي الحاجات الاساسية للمواطن بل جاء المنهاج بشكل تقليدي كما في المنهاج السابقة وان لم يخلو من معالجة قضايا مهمة موجودة في الدولة العراقية ولكن اولا يجب الوقوف على النقاط التي بها نحن الان اي اين نحن ماهي العوامل المؤثرة بالمشهد العراقي وماهي المتغيرات الالعبه واهميتها ومقدار تغييرها . هذه الخطوة تدعي التحليل الستراتيجي ونلجا لهذه الخطوة حسب ملخصه الدكتور امجد العزاوي اي عندما ندرك المتغيرات ونستطيع التفكير بعناصر تلك المتغيرات و عند وجود امرا غامضا يتعلق بالواقعة السياسي يتطلب الدراسة والتحليل او عندما تستشعر مؤسسات الدولة بمخاطر سياسية ما ايضا عند وجود حدث سياسي مفاجئ والخشية من تطور ازمة تؤدي بـسروز ظاهرة اجتماعية تتعلق بالواقع السياسي والتوقع تعرض البلد لتهديد خارجي ما تشكل خلية ازمة واحدى واجبات القيام بمهام المتابعة الدورية للواقعة السياسي الداخلي والخارجي اضيف انا ايضا بسبب كثر العوامل التي تلعب بالمشهد السياسي وتغيرها المستمر يضا في مستقبل مجهول لان الواقع والعلم يفرض علينا عدم وجود اي امكانية بالتنبؤ بالمستقبل وانما يمكن رسم ملامح له هذه الملامح تحتاج الى وضع بيانات واقعية مع قليل من التشاؤم لغرض الوقوف على اهم القضايا الابرز التي يجب معالجتها . وكما حصل في ازمة مياه البصرة التي باغتت الحكومة العراقية فجاءة وسببت الازمة وحروج الاهالي للشارع بسبب الاخفان المتعدد لهذه الازمة والاعتماد على غفلة الشعب العراقي مما ادى الى تراكم المشاكل

حديث الديكة



قد يبيض الديك بيضة ولكن غير مكتملة النمو حين يكون نصف ديك ونصف دجاجة يعني خثنى .. كما يحصل عند حصول خلل كروموسومي لدى بعض الرجال .. وقد كان عندنا ديك اهداه لنا صديق يمتلك حقل دواجن في اللطيفية في السبعينيات حين كان حقل الدواجن بدجاجة وديكته يكلف ما يساوي ثمن دجاجة من دجاجات هذه الايام ... كان ديكا

مختارا كما اخبرنا مهدي اذ انتقاه من بين اجمل واقوى ديكه الحقل كما قال... واتضح لنا بعد ايام ان ديكا نلجأ الى ديك لجانرا ليمارس الحب معه .. بالعار ديكا من الشواذ .. ثم لاحظنا انه يعوقني او يقوغي .. اني انه لا يعوقني كديك ولا يقوغي كدجاجة .. ثم بعد حين فاذا به يبيض .. ولكنها بيضة لا تشبه ما نعرف من بيض ... قال والدي هذا حيوان نجس لا يصح



السبوتية



• نوري زهرة

" اليوم هو السبت وهذا يعني بأن اليوم هو الزيارة المخصوصة لسيدنا " أبو فضل العباس "معظم" عبرية الكوستر "في مثل هذا الوقت هم النساء وخاصة الصبح اذ تلزم النساء "سبوتية" و "السبوتية" هو أن تنذر النساء نذرا ما وتذهب الى الإمام العباس عليه السلام صامته لا تتحدث الا عند الضريح . عندما صعدت الى الكوستر جلست مباشرة وراء فتاتين كانتا جالستين في الكشن الذي يلي السائق مباشرة ، فكان من الطبيعي أن اعطي " الكروة " اليهن لغرض ايصالها للسائق لكن المشكلة تكمن في لغتي التي اعتدت أستعملها فانا أستعمل مفردات حبيبي، حياتي، عمري، تتدلل. فاعطيت ال" كروة " الى الفتاة التي تجلس امامي فقلت لها: بلازحمة حبيبي هاي الكروة. بعد قليل صعدت نفرين نساء وراني واعطوني "الكروة" وبدوري اوصلتها الى نفس الفتاة وقلت : بلازحمة حياتي هاي بيها نفرين. وتوالى صعود " العبرية " وكنت أنا والفتاة حلقة وصل لا يصال الكروة الى السائق وتوالى كلماتي مرة بلازحمة عمري ومرة بلازحمة عيوني وعندما تعبد الباقي اقول لها شكرا حبيبي وشكرا حياتي وممنون منك عمري. حتى ضاقت الفتاة بي ذرعا فالتفتت الي قائلة: والله ذبحتني من الصباحيات ما خليت كلمة حب ما استعملتها فدورة تعال اخطيني لو دزلي رقمك حتى نتعارف. طبعاً صار وجهي اصفرأ واستحيت "كلش كلش" وأحمد الله أن جميع ركاب الكوستر هم من النساء ولو كان هناك رجلا واحدا لصار عنتر بن شداد براسي فقلت لها بهوء تام: عمو حبيبي والله مو قصدي أني هاي لغتي وهاي مفرداتي لا اقصد بها التحرش. فقالت: امبين عليك عمو بس مو هيح، والله ذبحتني وما ادري شديعي اعليك خليتني اصير عصبية وخربت السبوتية مآلتي.

اياك اعني ... حين يبيض الديك

• ابن فرحان

الفجر عند الشروق اكدوبة وان الديك يصيح لمجرد صياح ديك او صياح منتحل لديك. كثيرون هم اولئك المنفوخون كالدبكة ولكنهم في الحقيقة انصاف ديكه يصيح صائحهم كما تصيح ديكه التتومة .. او يبيض بيضة نافصة كديك اللطيفية. والله في ديكته شؤون .. ولنا فيها شجون وشجون.

ذبحه لطبخه... ثم مات غير ماسوف عليه. ثم هاك معلومة خذاها من خبير .. الديك غبي وابله وهو احمر من حمار واجش من جشش.. فلو قلد صياحه احد كما كان يفعل صديقي البصر اوي التتومي من سطح الدار وفي اي وقت من الليل او النهار فان ديكه التتومة ترد عليه بصياحها.. حتى ان صاحبنا بما يلهو من سطح بيته دوما اقتنعا بان صياح الديكة في



الاقتصاد الكوري:

ثلاثون عاما بعد معجزة نهر الهان(*)

ربما يصعب العثور على تجربة تنموية تتسم بالطهارة كما تتصوره مخيلة الكثيرين ممن يعتقدون أن تجارب الآخرين تفلو من الفساد... إلا أن التجارب التي تخلطها ظاهرة الفساد وجه "آخر" إذا ما توفرت الإرادة والرؤية للنهوض بواقع الاقتصاد. التجربة الكورية أحداها. هذه المقالة تسلط الضوء على هذه الآفة التي صاحبت وتخللت هذه التجربة التي يضرب بها المثل. هي ليست دعوة لتسرع الفساد بل على العكس، هي دعوة للتكامل بين الدولة بما تمتلك من قدرات وبين القوى الاجتماعية التي في استطاعتها المساهمة في عملية التنمية المرجاة شرط أن تتوفر الأطر القانونية الرقابية السليمة ويكون للمجتمع دور الرقيب الأعلى... (المترجم)

ترجمة امجد ابراهيم

استقطبت كوريا الجنوبية (سنكتفي لاحقا باسم كوريا فقط) اهتمام وإيجاب العالم اجمع بسبب "معجزة نهج الحزام" (تسمية أطلقت على نموذج التنمية لكوريا الجنوبية). حتى ان العديد من البلدان لديها الرغبة في اعتماد النموذج الكوري. تراجعت معجزة نهج الهان الى التطور الاقتصادي الذي شهدته كوريا خلال السنوات ١٩٦٠ - ١٩٩٠. وقد جرى تقييم هذه الظاهرة باعتبارها معجزة اقتصادية، لأنها خلال ثلاثة عقود من الزمن، تمكنت كوريا من التحضر من الفقر المطلق (كانت تعاني منه) - حيث ارتفع الدخل الفردي ليمثل الى ٩٨٠٠ دولار سنويا في عام ١٩٩٧، بعد ان كان يتجاوز المئة دولار عام ١٩٦٠.

صلبة وأقيمت في المجال امامه لكي يحقق نمو الاقتصاد كبير ايموزال اذ هذا النمو يشكل العماد الرئيسي الذي يستند عليه اقتصاد البلد حتى اليوم. وعليه، يكون لها الحق (اي كوروا) ان تتفكر ان ما بلغت من تطور، حتى أصبحت إحدى القوى الاقتصادية الكبرى على الصعيد العالمي.

ومع ذلك، فبمنذ خمسة عشر عاماً، أظهر الاقتصاد اعراضاً مرضية تتطلب نقداً تقويمياً لهذه التجربة؛ ومعيها ان تشير الى جذور هذه الاعراض السببية التي تمتد عميقاً الى التجربة التي قامت عليها هذه المعجزة. ولكي تكون أكثر تحديداً، فإن التواطؤ القائم بين الساسة - الشايبول اصبح القوة المحركة لهذه المعجزة، وفي نفس الوقت، هو السبب الاساسي للمصاعب التي يتوجب على كوريا اجتازها اليوم.

سنلحظ في هذه المقالة طبيعة المصاعب الاقتصادية أولا، ومن ثم نفحص كيف ان هذا التوافق التحالف "الساسة - الشايبول" خلق ثقافة التحالف، والتي ادى كل من آثاره مضره ومدمره، وسوف نختم المقالة بتأكيدنا على ضرورة ان تكون الشعوب متنبهة وقادرة على منع عكره ضد ثقافة الفساد المستشريه في ارجاء العموره.

مصاحبة الاقتصاد الكوري
لم يتوقع الاقتصاد الكوري عن النمو (يوما)، فمنذ مرحلة "عجوة نهر الهان" حتى يومنا هذا. تدرجت كوريا في صعودها على سلم الاقتصاد العالمي حتى وصلت إلى المرتبة الثالثة عشر باعتبارها واحدة من عمالقة الاقتصاد العالمي، كما أنها تحصل المرتبة السادسة على صعيد التصدير عالميا. ومع ذلك، بدأت تظهر على الاقتصاد الكوري اعراض تدعو للقلق. وكما قال علماء، يتباطأ النمو في الناتج المحلي الاجمالي. فقد كانت مؤشرات تساي ٣.٥% خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، إلا انه تراجع ليبلغ ٢.٨% عام ٢٠١٦. تم يعود الصعود إلى ٣% عام ٢٠١٧، إلا أن مؤشرات العام ٢٠١٨ تشير إلى أن معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي سوف لا يتجاوز ٢% في الحدود القصوى. مع معرفتنا التامة بان الاقتصاد حينما يبلغ مستوى التثقيج، كما هو الحال مع الاقتصاد الكوري، فسوف يكون من الطبيعي ان يشهد الاقتصاد يتباطأ في النمو.

تستوجب الإشارة الى ان معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي حينئذ يتجه نحو الانخفاض الى درجة حرجية، سيكون من الصعب علم، سقوط العمل امتصاص اليد

ثقافة الفساد :
 من الممكن توصيف الفساد باعتباره تعامل القاصدي غير شرعي أو هو " امتيازات غير أخلاقية تهدف إلى تعظيم المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة ، وهو (الفساد) ذو طريقتين : مقدم العرض وطالب العرض . من يقوم بتقديم العرض : هم أولئك الذين يستطيعون تقديم الامتيازات إلى طابعها ، وهؤلاء هم غالباً من السياسيين وأعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) والذين يعملون من أجل القضاء والعسكريين والشرطة وغيرهم من الموظفين . ويمكن هؤلاء الأشخاص سلطات رسمية . غالباً ما يطلب من الطلبة من الشركات الكبيرة ، حيث يدفع الطالب ثمناً مقابل طلبه تحدد القيمة المادية لامتيازات المطلوب تقديمه .

لمسوق الفساد اكلية على الانتشار بسرعة، على ان تكون هناك رقابة فعالة تمنع وتعاقب الركنين. للوضوح الاسباب كانت اسعار العروض، في بداية الامر، زيدة جدا. ومما سهل الامر اكثر، هو التسامح مع انتهاك القانون واللوائح المعمول بها من قبل هؤلاء الشركات (أي طالبي العروض). إضافة الى ان هذا انتهاك يمكن محاسبة اهتمام الميسمين والشرطة على الذين يقدمون العروض). في مقابل ذلك، يحصل المقدمون للعروض على الرشى. وهذه الرشى هي فوائد صافية تدخل في جيوبهم. بعبارة اخرى، طالما تسامح مع الفساد، فإن عرض الامتيازات لا يتخلف عن اعراضا لاهية له.

من جهة أخرى، يعتمد الطلب على الفرق بين ثمن الحصول على الامتياز المعين (أي سعر العرض) وقيمة الفائدة المتوقعة الحصول عليها من هذا الامتياز. ونظرا إلى كون سعر (الرشوة) منخفض نسبيا قياسا إلى القيمة المتوقعة من الامتياز فإن الفوائد الصافية بالنسبة للطلاب ستكون كبيرة للغاية.

بعبارة أخرى، أن ثمن المعروض زهيد بما ثمن المطلوب يكاد يكون غير متناه. من هنا تأتي سرعة انتشار الفساد. ولهذا السبب أيضا تنتشر ثقافة الفساد على نطاق العالم اجمع. في الواقع، ان ظاهرة الفساد لا تهدد الحياة السوق الحرة حسب، بل باتت تهدد النظام الديمقراطي ذاته.

لناخذ مثلاً : المناقشة في سجل تقسيم الأراضي (بمعنى تغيير جنس الأرض).
 لنفترض أن شابيلو اشترى ارض ذات استخدام زراعي وكان الهدف من ذلك كسب ثروة طائلة، ولتحقيق هذا الأمر يتوجب إجراء مناقشة في سجل الأراضي. وبفضل الرشوة المقدمة الى المسؤولين، يجري تغيير جنس الأرض من زراعية الى سكنية. وعليه فإن قيمة الأراضي المشتراة سوف تتضاعف عدة مرات.

في الواقع، ان هذه المناقشة لا تكلف الموظفين شيئا. اما بالنسبة للشايبول، فان الثمن هو قيمة الرشوة فقط. اما رايحة سوف تحسب وفق القيمة المحسنة للأرض التي حاز عليها. يبقى علنا القول، ان جزء كبيرا من ثروات الشايبولات قد جرى تحقيقه عن طريق المضاربة في العقارات.

يتوقع الفساد وتعدد وجوه ههمنه :

الاقتصادي، السياسي، القضائي، الشرطي، وهناك أنواع أخرى أيضاً. لأن الفساد هو الأثر، إنذاراً، حيث يعرض فيه ممثل السلطة على منتهى ما يبيع سلعة معينة، وغالباً ما تكون معدات عسكرية أو أسلحة. يقوم مضمخ بإلقاء بقسامة الواسع الحاصل بين السعر الحقيقي والسعر المضمخ، فعلى سبيل المثال، نفترض أن ثمن طائرة مقاتلة يبلغ ٥٠٠ مليون دولار، يقوم زعيم الدفاع أو الوكيل عن بشرها بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار، ثم تقاسم البائع مع الوزير وحاشيته مبلغ ٢٠٠ مليون دولار. الوكيل تدعى «الركلة الخلفية» قد يحصل ان يوقعوا عقد شراء غواصة بسعر باهظ جداً، لكنها غير قادرة على الغوص! في الواقع، ان الفساد منتشر على نطاق واسع في المعاملات المرتبطة بشركات البناء العسكرية. يجري تمريرها من دون ان تلمس، لأن مثل

هذه المعاملات تجري بسرية تامة تحت ذريعة الاسرار العسكرية. تتفق كوريا على عشرات المليارات من الدولارات لتعويض شراء المعدات العسكرية الأمريكية. وليس من الصعب تخيل حجم الاموال التي يحصل عليها الأشخاص الذين تورطوا في هذه المعاملات الاجرامية لخاصة بشراء المعدات العسكرية.

تستطيع شركة كبيرة ان تمر قانونا
يصب في مصلحتها من خلال رشوة اعضاء
في الجمعية الوطنية (البرلمان). وهذا هو
الفساد السياسي. غالبا ما كنا نشهدا على مثل
هذه الممارسات في كوريا، خصوصا في وسط
الشاببولات الكبار، حتى وصل الامر الى ان

تُشرع قَوانين عديدة مصممة خصيصاً لمصلحة احد كبار الشايبولات. في مقابل ذلك، يحصل الساسة على مبالغ ضخمة من الرشى. اما في مجال الفساد القضائي، فان مكتب المدعي العام يتجاهل عمداً الادلة الجرمية الواثقة ضد الشايبولات، حيث تجري الامور بطريقة لا يكون فيها اصحاب الشركات

متهمين بسبب انشطتهم غير الشرعية. ووبالمثل، فإن قضاة المحاكم المدنية، وحتى قضاة المحاكم العليا، يقومون بالتقليل من شأن تلك الانشطة غير القانونية للشايبولات، وشن ثم يكون الحكم عليه/عليهم بـ <<غير منضبط/منزبن>>. او ان يقوم القضاة بتخفيف العقوبة الى الحد الأدنى. يحصل المدعون العامون والقضاة، مقابل ذلك، على مبالغ

كبيرة من الرشى، تصل احيانا الى عدة ملايين
من الدولارات.

على صعيد الفساد الشرطوي، تقوم الشرطة أحيانا بالتغافل عن أو التقليل من شأن الأدلة الجرمية المتركمة لديها عن الشخص للمعنى مقابل الحصول على الرشوة.

في الواقع، نستطيع كتابة مئات من الصفحات عن الفساد. لكن يبقى هناك امر مؤكد، ان المتورطين في الفساد هم : الموظفون الذين يمتلكون السلطة في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية اولا؛ وثانيا، كبار قادة الشركات. ولما كانت جذور الفساد تمتد

عميقا، فقد اصبح الفساد ثقافة؛ حتى ان ثقافة الفساد (تمكنت) من تلويث المجتمع الكوري.

تترك ثقافة الفساد العديد من الآثار السلبية. ففي ظل سيادة نظام السوق الحرة، تتكون السوق هي المقرر لمصير الشركة، فإن كانت هذه الشركة تعاني من عدم القدرة على الوفاء بديونها (أي معسرة مالياً)، يتوجب

عليها، إما تحسين أدائها أو ان تغلق أبوابها، لكن في أجواء ثقافة الفساد، تقوم السلطات الرسمية بمساعدة الشركات المعسرة عبر تدابير إنقاذية تصل قيمتها أحيانا لمليارات الدولارات. من دون شك، ان فعل الإنقاذ يكون مثيرا، اذا توفر الشركات المعسرة

على إمكانية محتملة للدفع. لكن بخلاف ذلك، فإن النتيجة ستكون واضحة : الضعف في القدرة التنافسية للاقتصاد ككل.

على ممارسات الشركات المثيرة للشكوك ليست عديمة الفائدة بحسب، بل ستكون عاملاً في إضعاف الشرط التنافسي بين الشركات. وتكون اللجنة (الرقابية) المختصة بموضوع المحافظة على التنافس الشرعي غير قادرة على أداء واجباتها. غالباً ما يجرى إعادة

توظيف كوادر اللجنة الرقابية الذين احتلوا
التقاعد في الشركات والمنشآت المالية التي
هي بطبيعة الحال يجب ان تكون اهدافا لرقابة
اللجنة (الرقابية). في مثل هذه الظروف،
يكون التنافس المتصف صعب جدا، وحتى
مكانية تحسين شروطه تصبح اكثر صعوبة.

الآن الأكثر سوءاً، هي المخاطر التي تهدد الجانب الإبداعي لدى الناس ولقدراتهم التنافسية أيضاً. من المهم التذكير، بأن هدف الفساد هو تعظيم المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة. وبالنسبة فإن الحكومة والأشخاص الذين يمتلكون سلطة

اتخاذ القرار، يستخدمون اساليب غير شرعية وغير اخلاقية، وحتى عنفية، من اجل الحفاظ على مصالحهم الخاصة؛ محشدين كل قدراتهم وكل الموارد المتاحة لديهم من اجل اسكات الاصوات المعارضة.

وضعت حكومة الرئيسة بشارك جيون-هاي (٢٠١٣ - ٢٠١٧) التي حكم عليها بالسجن لمدة ٢٥ عاما، قائمة سوداء بأسماء عشرات الآلاف من الفنانين وكتاب السيناريو والمصممين والكثير من ذوي الكفاءات والمجتهدين، وفرضت عليهم مختلف انواع الاساليب القمعية لكي لا يتجرؤوا على توجيه النقد اليها.

خلال ٥٨ عاما، كانت الحكومات المحافظة وحاشيتها بؤرا للفساد. يؤدي الفساد، حتماً، الى استخدام السلطة بشكل متعسف. فالفساد وتعسف السلطة هما وجهان لعملة واحدة. لقد حكم كوريا منذ عام ١٩٤٨ خمسة رؤساء محافظين ورئيسة هي الاخرى محافظة. تمكن الطلبة من اسقاط احد هؤلاء

الرؤساء، والأخر تم اغتياله من قبل (مسي) أي أي، وأدين اثنان منهم وتم سجنهم، والرئيسة حكم عليها بالسجن لمدة ٢٥ عاما، وأخر حكم عليه بالسجن ١٥ عاما. كل هؤلاء الرؤساء يجمعهم شيء واحد : انتهاء حياتهم بمأساة بعد أن كانوا يتبعون بأجداد السلطة، والسبب في ذلك هو الفساد وسوء استخدام السلطة.

لا يوجد شك في ان اصلاح الشايبولات هو شرط لا غنى عنه لتعزيز القدرة التنافسية،

ليس فقط، للاقتصاد الكوري باكملة، بل للشابيولات فيما بينهم أيضا. في الواقع، يشكل الشابيولات ثروة وطنية لكوريا. فقد تمكنوا من مراعاة أعلى التقنيات والخبرات على

صعيد التجارة العالمية. ومن الواجب أن يستمروا في لعب دورهم لتحفيزي في المستقبل أيضا من أجل تنمية الاقتصاد الكوري عموما وزيادة الصادرات الكورية على وجه الخصوص. لكن يتوجب عليهم أن يتخلوا عن ثقافة الفساد.

تَشَجَّعْ كُورِيَا، لِحَسَنِ الْحِظِّ، عَلَى
مُكَافَحَةِ آفَةِ ثَقَافَةِ الْفُسَادِ. حَيْثُ نَزَلَ إِلَى

الشارع أكثر من ١٧ مليون مواطن (رجالاً ونساء) من مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية والمذاهب الدينية، نزّلوا جميعاً إلى الشوارع، خلال ثمانية شهور (٢٠١٦ - ٢٠١٧) وأعلنوا الحرب على ثقافة الفساد،

والتخويز انيسا جديد، مون جاي-ان في عام ٢٠١٧. قام السيد مون بحملة للتطهر من ثقافة الفساد. وقد جرى تشريع قانون قاتون مكافحة الرشوة "اصبحت بموجب الهدية التي يتجاوز ثمنها ٥٠ الف وون (تساوي ٤٨ دولار) غير شرعية، وقامت حكومة السيد

مؤن يتشكيل العديد من مجموعات العمل
لكشف ومعاقبة الفاسدين. يواجه الآن نائب
رئيس مجموعة سامسونغ تهمة بالفساد
(التعامل بالرشى) أمام المحاكم الكورية.

ختاماً، اود ان اضيف الاتي : ان ما جرى في كوريا يجري الان في العديد من البلدان التي تعاني، هي الاخرى، من التواطؤ القائم بين السياسيين وأصحاب الشركات ومن ثقافة الفساد. من الممكن تشريع العديد من القوانين لمكافحة الفساد، ومن الجيد ايضا امتلاك مثل

هذه القوانين، لكن يتوجب علينا معرفة ان هذه القوانين في ظل سيادة ثقافة الفساد لا يجري التغافل عنها حسب، بل قد تستخدم لتحقيق مكاسب خاصة. والحل الوحيد هو في الرقابة اليقظة من قبل الناس وإدانة الجناة.

الواقع، نحن نحتاج الى اعلان حرب على

ثقافة الفساد كما يفعل الكوريون حاليا.
(*) البروفيسور جوزيف ايج. تشونغ
استاذ مشارك في قسم العلوم الاقتصادية
في جامعة الكيبك في مونتريال، ومساعد رئيس
مركز شرق اسيا ومركز البحوث التكميلية
والعولمة.

جدلية الظرفين الداخلي والخارجي في تأسيس الدولة العراقية



الدولة الجديدة، التي ستمتد بمسؤوليات أوسع في الدفاع عن نفسها؛ ٦-٤- وضع المناطق الكردية وعلاقتها بالعراق. ٧-٥- وبعد الأخذ برأي فيصل فيصل لمملوكة العراق من قبل البريطانيين، كما أسلفنا، نظمت لاحقاً مضابط استفتاء جديدة أضيف إليها عبارة: ترشيح أحد أبناء الشريف حسين والمعني به الملك فيصل الأول. وعلى ضوء ذلك فقد وضع مؤتمر القاهرة منهاجاً خاصاً لتلايد هذا الترشيح وبالتنسيق مع الضباط الشرفيين. ولقد تماثل فيصل الأول، بعد تعيينه ملكاً على العراق، مع المشروع البريطاني إلى حد خطاب فيه المندوب السامي بالقول: "... فأنا أداة السياسة البريطانية وأنا - حكومة صاحب الجلالة - أنا - نجد أنفسنا في القارب نفسه وعلينا أن نغرق معاً أو أن نطفو معاً... ٨- وبهذا فضلت بريطانيا عدم تعيين وطني عراقي ملكاً على العراق، لأنه سيقوض شرعية المملكة الهاشمية في المشرق العربي والمتفق عليها؟؟!! إنشاء مقابوضات الشريف حسين مع مكماهون من جهة، وعززت الجانب الطائفي للسلطة من خلال اعتمادها الرأس على مكون اجتماعي واحد، مما أحبط مساعي بناء الأسس المادية للهوية الوطنية ولم تساهم في خلق هذا الشعور من جهة أخرى. لكن وفي الوقت نفسه... لم تحظ هذه الخطة بشعبية على الصعيد المحلي، لأن الأكراد والتركمان والشيعية والسنة والمسيحيين واليهود وسواهم ظلوا متمسكين باستقلاليتهم متمسكاً بشديد، وكانت لهم أفكار واضحة عن وضع الحكام المفروضين من الخارج. ولم يهتم البريطانيون بمثل هذه التفاصيل وحاولوا إسكات أي معارضة عن طريق التلاعب بنتيجة استفتاء شعبي طرح فيه سؤال واحد فقط على الشعب العراقي: (هل تقبل بفيصل ملكاً وزعيماً للعراق). ولم يسمح بأي سؤال آخر، وزيادة على ذلك لم تكن سجلات الاقتراع موثوقة، وكان البريطانيون وحدهم في موضع يسمح لهم بإدارة عملية التصويت... ولم تفاجئ نتيجة الاستفتاء أحد، إذ قرّر ٩٦% من الناخبين لأسباب بقيت غامضة وغير معلنة، الموافقة على أن يصبح فيصل ملكاً على العراق....

فيصل الأول، إذ كانت هنالك أصوات تنادي بالنظام الجمهوري، وبهذا... ١- تأسيساً على صيرورات التكوين للدولة العراقية، فقد تمت عملية ترشيح (وتعين) الأمير فيصل منذ النصف الثاني من عام ١٩٢٠، وبالتحديد بعد (إخماد) ثورة العشرين، وتم إقرار ذلك في آذار من عام ١٩٢١ في مؤتمر القاهرة، الذي انعقد آنذاك واستمر أسبوعين برئاسة وزير تشرشل، وبحضور أربعين موظف إداري وسياسي وعسكري من البريطانيين الذين كانوا يشغلون مناصب هامة في دول المشرق العربي التي احتلتها بريطانيا من أجل تحديد المستقبل السياسي لهذه الدول مثل العراق. العراق كان في تلك الفترة تحت سيطرة الدولة العثمانية، كانت فكرة جلب فرد من الملكية هو فيصل بن الحسين ليكون ملكاً على العراق. ولم تحظ هذه الخطة بشعبية على الصعيد المحلي لأن الأكراد والتركمان والشيعية والسنة والمسيحيين واليهود وسواهم ظلوا متمسكين باستقلاليتهم متمسكاً بشديد، وكانت لهم أفكار واضحة عن وضع الحكام المفروضين من الخارج. ولم يهتم البريطانيون بمثل هذه التفاصيل وحاولوا إسكات أي معارضة عن طريق التلاعب بنتيجة استفتاء شعبي طرح فيه سؤال واحد فقط على الشعب العراقي: (هل تقبل بفيصل ملكاً وزعيماً للعراق؟) ولم يسمح بأي سؤال آخر، وبينما كانت سجلات الاقتراع غير موثوقة، وكان البريطانيون وحدهم في موضع يسمح لهم بإدارة عملية التصويت... ولم تفاجئ نتيجة الاستفتاء أحد إذ قرّر ٩٦% من الناخبين، لأسباب بقيت غامضة وغير معلنة، الموافقة على أن يصبح فيصل ملكاً على العراق....

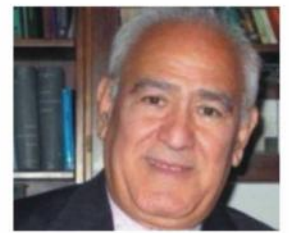
الفرنسية راضية عن ذلك لم تكن راغبة باستولى فيصل عرش العراق... لذلك أرجأت الحكومة البريطانية من طرح اسمه بشكل علني وتركته لحين تحقيق الوقت المناسب. ومن هذا تم تعديل لائحة التعليمات التي حملها كوكس عندما عاد إلى العراق على إشارة خاصة بترشيح فيصل... ٤- في حين كانت بريطانيا، كما يقول مزاحم الباجه جي في إقامته أمام المحكمة العسكرية العليا الخاصة، من أن الإنكليز شرعوا في حق فيصل الأول و... تشجيعه وتشجيع بعض العناصر لأجل جعل صلة خاصة بين العراق وبين سورية لأنهم كانوا ينظرون بعيداً فيعرفون أن نطف العراق سيصب في سوريا، وكانوا يخشون من الفرنسيين الذين وإن كانوا حلفاءهم، إلا أنهم يجوز أن يتمرّدوا عليهم في وقت من الأوقات. ولهذا كانوا يريدون أن تكون سورية مربوطة بعجلة الاستعمار من طريق العراق أو من غيره، فهذا لم يتركوا أشعار فيصل بيان هذا عرشك ويجب أن تسمى إليه... وهذا... ما يؤثر الاهتمام هو كيف أقام البريطانيون النظام السياسي الجديد بعد انهيار سلطة الدولة العثمانية، كانت فكرة جلب فرد من الملكية هو فيصل بن الحسين ليكون ملكاً على العراق. ولم تحظ هذه الخطة بشعبية على الصعيد المحلي لأن الأكراد والتركمان والشيعية والسنة والمسيحيين واليهود وسواهم ظلوا متمسكين باستقلاليتهم متمسكاً بشديد، وكانت لهم أفكار واضحة عن وضع الحكام المفروضين من الخارج. ولم يهتم البريطانيون بمثل هذه التفاصيل وحاولوا إسكات أي معارضة عن طريق التلاعب بنتيجة استفتاء شعبي طرح فيه سؤال واحد فقط على الشعب العراقي: (هل تقبل بفيصل ملكاً وزعيماً للعراق؟) ولم يسمح بأي سؤال آخر، وبينما كانت سجلات الاقتراع غير موثوقة، وكان البريطانيون وحدهم في موضع يسمح لهم بإدارة عملية التصويت... ولم تفاجئ نتيجة الاستفتاء أحد إذ قرّر ٩٦% من الناخبين، لأسباب بقيت غامضة وغير معلنة، الموافقة على أن يصبح فيصل ملكاً على العراق....

لبلوغ أهدافه وتحقيق مطامعه الشخصية، وكان معزّزاً بأرائه وتشويبه نزعة قوية من التشبث وتبرير تصرفاته وما ينجم هنا من أخطاء، وكان أثره ملحوظاً في الإدارة البريطانية من نهاية الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩٢٠ كما كان لفضاضته المزجة وغروره وشدة عناده، نتائج مهمة على صعيد الإدارة الداخلية....

وبعد فشل مخطط ويلسن، المار الذكر، بدأ في مناورة أخرى تصب في هدفه الكامن في إقصاء العراق ضمن حكومة الهند البريطانية، وذلك بقيامه بتشكيل... لجنة برئاسة بونهام كارتر، وعضوية كل من هاوول وتابلور وويلسور وبولارد، وكانت لهؤلاء خبرة سابقة في شؤون الشرق الأوسط. قدمت اللجنة مقترحات تناولت موضوع الانتداب وحقوق الدولة المنتدبة والعلاقات الخارجية والاستشارة الداخلية. وفي مجال التشكيلات الإدارية وشؤون الإدارة الداخلية أوصت اللجنة بتشكيل مجلس دولة أو مجلس وزراء ليكون السلطة التنفيذية الرئيسية في الدولة ومجلساً تشريعياً، وهكذا كانت الوزارة النيابية الأولى (١٩٢٠/١٠/٢٧) وتتألف مجلس الدولة - مجلسه الاستشاري. اللجنة - من رئيس عربي وحوالي أحد عشر عضواً، يعين كل واحد منهم المندوب السامي البريطاني ويقصيه متى شاء، وأن يكون ستة منهم بريطانيون وخمسة عراقيون باستثناء رئيس المجلس الذي لا يحق له التصويت، إلا عندما تتعادل الآراء، ويكون للمندوب السامي صلاحية نقض قرار المجلس وبذلك يكون له القرار النهائي. كما أوصت اللجنة بتعيين سكرتير بريطاني في كل دائرة، يعد الموظف التنفيذي فيها، مع تعيين أعضاء عراقيين في مختلف الدوائر على أن يخضعوا لمشورة الموظفين البريطانيين....

١- وتأسيساً على ذلك كانت النية متجهة من أجل تحييد وجهة النظر البريطانية على وفق رؤية الحكام الساسي ويلسن من أجل ربط العراق بحكومة الهند البريطانية، فعندما أجروا ما يسمى (الاستفتاء من خلال المضابط) وهي صيرورة يتم عبرها اختيار عدد من الأشخاص، حسب مواصفات معينة، في مدينة من المدن التوقّع على عريضة يزعم أنهم يمثلون الآلاف من أبناء تلك المدينة. يقول القاضي سالم عبيد النعمان: "... نعود إلى مكيدة الاستفتاء على الوصاية البريطانية مستشهدين بما كتبه بعض الموظفين الأجانب عن هذه اللعبة، فيذكر أيرلند بأن مضبطة واحدة وقع عليها عشرون شخصاً من المسلمين اعتبرت ممثلة لمائة وستين ألف عربي مسلم في ولاية الموصل. ويستند هذا المؤلف (أيرلند) إلى فشل عملية الاستفتاء في بغداد التي وصفها بأنها: مركز الهياج المعادي للإنكليز، وأن سكان بغداد كان وعيهم السياسي وتكتلهم أشد مما كان في جهات البلاد الأخرى ٢- ترشيح الملك فيصل ومبررات (استيراده):

٣- ومن خلال هذه المضابط فقد تم إضافة سؤال متمحور حول اختيار أحد أبناء الشريف حسين أن يكون ملكاً على العراق... ثم رغم أن غالبية العراقيين في البدء، لم تكن راضية بتعيين ملكاً عليها مستورداً من الحجاز، ولا السلطات



• د. عقيل الناصري

الجزء الخامس

وارتباطاً بتأسيس الدولة والصراع بين المدرسة الهندية مدرسة القاهرة يصعد شكل الحكم لعراق المستقبل، فقد قرّر تقوى الاحسان تلال يوم ١٩١٨/١١/٢٧، بإجراء استفتاء أبتدأ من (١٩١٨/١٢/١) وانتهى في (١٩١٩/٢/٢٧) وبإشراف السير ارنولد ويلسون (١٨٨٤-١٩٤٠) الحاكم السياسي العام في العراق للفترة (١٩١٨-١٩٢٠) وهو من اتباع المدرسة الهندية، ومن غلاة الاستعماريين، لبيان موقف الشعب من طبيعة الحكومة التي سوف تسيّر إدارة البلاد، بغية تحييد رأيه في تبني مسؤولية الحكم المباشر من قبل حكومة الهند البريطانية على العراق، وذلك... من خلال اجاباتهم على الأسئلة الآتية: ١- هل يفضلون دولة عربية واحدة تحت الوصاية البريطانية. ٢- وفي هذه الحالة هل يعتقدون بلزوم تعيين رئيس عربي. ٣- وإذا كان الأمر كذلك، فمن يفضلون تعيينه رئيساً....

وبعد الانتهاء من الاستفتاء... أدى الحكام السياسيون دوراً بارزاً في إظهار نتائج الاستفتاء على أنها مؤيدة لوجهة نظر المسؤولين البريطانيين وفي مقدمتهم ارنولد ويلسون... أي الحكم المباشر واعتبار العراق اقليماً تابعاً لحكومة الهند البريطانية، بغية تحقيق ما يراه التي تمحورت... بإجتهااد شخصي منه، حرص على تحريف نتائج هذا الاستفتاء ليبلغ لندن بأن العراقيين يرغبون باستمرار الحكم البريطاني، وأنهم يطالبون حكم مندوب ساسي بريطاني يساعده وزراء عراقيون. وقد دفع العراق ثمن هذا التحريف غالباً، لاسيما بعد إزداد حدة الاضطرابات المطالبة بالاستقلال وتداعياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المواطنين... بالإضافة إلى... تحديد السياسة البريطانية للعراق إستناداً للرسالة التي أرسلها ولسن إلى وزير الهند والتي تضمنت تغليب السيادة الأوروبية على العربية والحيلولة دون تجمع العرب لمواجهة الأوربيين... أما نتائج هذا الاستفتاء فقد أظهرت... على الرغم من أنها لم تكن حاسمة ونهائية، وما تبسّمها من تطورات سياسية، إلا إن إجماع أوسع طيفين في العراق من الشيعة والسنة، كان يدعم اتجاه إقامة دولة عربية إسلامية يتولى حكمها ملك عربي مقيد بدستور... ويبدو أن ويلسن... قرأ بعض تاريخ

بريطانيا الاستعماري وأهتم بالتفاصيل الدقيقة للإدارة الاستعمارية وكان أصلاً ينتقل إلى أكثر من نيل مهنة في الجيش، طامحاً إلى وظائف مثل وظيفة حاكم، حاكم عام، نائب ملكاً لذا عمل بجد ونشاط

التيار الاجتماعي الديمقراطي .. عام على التأسيس

● كامل مدحت

قبل عام التأم المؤتمر التأسيسي للتيار الاجتماعي الديمقراطي في ٢٠١٨/١/١٢، أعلن فيه برنامجه السياسي ونظامه الداخلي وانتخاب الامانة العامة وامينه العام. دشّن إعلان التأسيس بداية مرحلة جديدة للعمل الديمقراطي في ظروف دولية واقليمية ووطنية مختلفة عن المرحلة الاولى التي امتدت من ثلاثينات القرن الماضي واجتازت المرحلة الملكية وما بعد سقوطها وقيام الجمهورية الاولى، وكافحت ببسالة الدكتاتورية والاستبداد حتى عام ٢٠٠٣. ساهم التيار بانتخابات ٢٠١٨ وفق معطيات سياسية ولوجستية بالغة الصعوبة وسجل حضورا لا يمكن تجاوزه، إذ حصّد ٥٠% من الاصوات التي حازت عليها قائمة (التحالف المدني الديمقراطي) والمقعد الوحيد الفائز به كان من مرشحي التيار. يعمل التيار وجميع ناشطيه بوضع اولوياته البرنامجية موقع التنفيذ، باتجاه استكمال الاطر التنظيمية وبناء نواتات في الرقعة الجغرافية على الصعيد الوطني، وإن يكون له حضور ميداني في النشاطات الاجتماعية والثقافية والفنية، والتواجد الفعال في الحراك الجماهيري ضد المحاصصة والفساد والارهاب والتكفير وجميع القضايا المطالبية التي تخص الخدمات الاساسية الانسانية (المياه، الكهرباء، العمل، الصحة، التعليم). امام التيار وقياداته فرص مؤكدة لثمتين علاقته بالقوى والشخصيات الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني والمجموعات والنوادي التنويرية سيما المنظمات المدافعة عن حقوق المرأة وحقوق مشاركة الشباب والشباب في اولويات الشأن العام. امام التيار تحديات كبرى للعمل من اجل دولة مدنية ووطنية ديمقراطية وفق معايير العدالة الاجتماعية، وإن يقترن هذا بالمطالبة بسن قانون انتخابي عادل، والوقوف ضد مشاريع القوانين المعطلة او المقيدة للحريات العامة والخاصة، ومعارضة ومقاومة كل اشكال العودة الى الانماط التقليدية المتخلفة، وتشديد وتعضيد الحملة الوطنية لحصر السلاح بيد الدولة. تحية لكل العاملين في التيار الاجتماعي الديمقراطي قيادات واعضاء ومؤازرين وللشخصيات الاكاديمية والاجتماعية والثقافية التي ساهمت بتشكيل نهجه الفكري والمعرفي.

تهنئة

في ذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسل

في هذا اليوم المجيد السادس من كانون الثاني، تمر الذكرى الثامنة والتسعون

لتأسيس الجيش العراقي البطل وشعبنا ووطننا يرفلان بنصره الكبير على

فلول الارهاب، يزف التيار الاجتماعي الديمقراطي اذكى التهاني والتبريكات

لقادة وضباط ومراتب جيشنا الوطني المقدام، وكل عام وشعبنا وجيشنا

ووطننا في ازدهار وتقدم وسلام ..

المكتب السياسي

التيار الاجتماعي الديمقراطي

الاقليات والمعاناة من التمييز المستمر .. التقرير السنوي لعام ٢٠١٨

التمييزية اضافة الى ممارسات التمييز المجتمعية والحزبية اتجاه تلك الاقليات، كما رصد التقرير الانتهاكات التي تعرضت لها الاقليات خلال عام ٢٠١٨ كالاغتيالات واعمال القتل لعدد من افراد الاقليات، والانتهاكات التي تعرضت لها اماكن العبادة للاقليات الدينية، اضافة الى الخطاب الديني والمذهبي الذي يدعو الى بث روح الكراهية والعنف ضد بعض الاقليات في العراق. من الجدير بالذكر ان التقرير السنوي المعني بالانتهاكات التي تتعرض لها الاقليات في العراق يعلن سنويا وبالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني العراقية وباحثين ورصدين ومتخصصين بالشأن القانوني.



من التمييز المستمر ضدهم، فقد صنف التقرير اشكال التمييز التي تواجه الاقليات على اساس الهوية والاعتراف القانوني والتشريعات

عقدت شبكة تحالف الاقليات العراقية وبالتعاون مع المجلس العراقي للسلم والتضامن مؤتمرا صحفيا حول اوضاع الاقليات في العراق والمعاناة

عرض مسرحي من نوع جديد



في تجربة تكاد تكون الاولى في بغداد اقام المخرج الشاب باسم الطيب عرض مسرحي اطلق عليه "عرض المقهى"، حيث اعتمد مشاركة الجمهور بالعرض المسرحي وتوزيعهم على شكل مجموعات ويقوم المشاركون بتقديم خبراتهم وقصصهم الخاصة ضمن ورشة مسرحية، فيما اوضح الطيب ان الهدف هو فتح موضوعات اجتماعية من خلال ادوات العرض المسرحي.

كسرت

أبو هامة

اليرضه بالموت غير كون يقبل
بالصخونة ..

جا من امنتو بالخنجر شعجب

خافين من السجينة؟؟